



مجلة فصلية محكمة تصدرها كلية
التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كركوك



مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

آذار 2025 - المجلد 20 - العدد الأول - الجزء الأول

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

آذار 2025 - المجلد 20 - العدد الأول - الجزء الأول

مجلة فصلية صادرة من
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

issn 1992 - 1179

العنوان البريدي
العراق / كركوك / جامعة كركوك
صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001



مَجَلَّةُ جَامِعَةِ كَرْكُوكَ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

آذار المجلد 20 - العدد الاول - الجزء الاول

مجلة فصلية صادرة من كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

issn 1992 - 1179

العنوان البريدي
العراق / كركوك / جامعة كركوك
صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

E. mail

kujhs@uokirkuk.edu.iq

Editor

Prof. Dr.

Murad Ismael Ahmed Naftache

آذار 2025



أعضاء هيئة التحرير

الاسم	التوقيع
١. د. مراد إسماعيل احمد	رئيس هيئة التحرير
١. د. نوفل حمد خضر	مدير هيئة التحرير
١. د. سهيلة طه محمد	عضو هيئة التحرير
١. د. نجيب محمود أبو كركي	عضو هيئة التحرير
١. د. صفية جابر عيد	عضو هيئة التحرير
١. د. محمود شاكر مجيد	عضو هيئة التحرير
١. د. فهد عباس سليمان	عضو هيئة التحرير
١. د. يوسف محمد عيدان	عضو هيئة التحرير
١. د. نجات دميم	عضو هيئة التحرير
١. د. مصطفى التون	عضو هيئة التحرير
١. م. د. محمد علي شريف	عضو هيئة التحرير
١. م. د. كامل عبد القادر حسين	عضو هيئة التحرير
١. م. د. ماهية محسن حسن	عضو هيئة التحرير
١. م. د. ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف	عضو هيئة التحرير
١. م. د. خالد احمد هواس	عضو هيئة التحرير
١. م. د. حمدي لطيف خير الله	عضو هيئة التحرير
١. م. د. علي هادي حسن	عضو هيئة التحرير
١. م. د. سيروان سمين احمد	عضو هيئة التحرير
١. م. د. عز الدين صابر محمد	عضو هيئة التحرير
١. م. د. مشتاق علي الله ويردي	عضو هيئة التحرير
١. م. د. فلاح صلاح الدين مصطفى	عضو هيئة التحرير
١. م. د. محمد نجم الدين انجه	عضو هيئة التحرير
١. م. د. زينب عصمت صفاء الدين	عضو هيئة التحرير

مقدمة

يشرفني أن أقدم لكم هذه المقدمة التي تسلط الضوء على الدور الحيوي والمهم للبحوث التي يقدمها الباحثون للمجلة، والتي تسهم بشكل فاعل في تعزيز وتطوير مجالات الدراسات الإنسانية. إن المجلة تهدف إلى توفير منصة علمية رائدة لنشر الأعمال الأكاديمية التي تتناول قضايا حيوية في مختلف فروع العلوم الإنسانية، بما في ذلك الفلسفة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، واللغة، والتاريخ، والفنون، وغيرها.

إن الأبحاث المقدمة للمجلة ليست مجرد نتائج لدراسات علمية، بل هي محطات فكرية تعكس تطور المفاهيم والنظريات في هذه المجالات. تعمل هذه الدراسات على طرح حلول للمشاكل المعاصرة، وفهم الظواهر الإنسانية في سياقاتها المختلفة، كما تساهم في تقديم رؤى جديدة لتطوير المجتمع وتعزيز الوعي الثقافي والعلمي.

إن الدور الكبير لهذه البحوث لا يتوقف عند نشر المعرفة فقط، بل يتعداه إلى تحفيز التفكير النقدي والإبداعي، ودعم الجهود الأكاديمية في بناء قاعدة معرفية متينة تُسهم في تحريك عجلة التغيير والتطور في المجتمعات الإنسانية. ولذلك، فإننا نعتبر هذه البحوث أداة أساسية في تطوير الفكر الإنساني، ودعم المساعي المستمرة لتحسين جودة الحياة البشرية عبر أبعادها المختلفة.

نتطلع في المجلة إلى استقبال مزيد من الدراسات الرصينة التي تثرينا وتوسع آفاقنا العلمية، مؤمنين بأن هذه الإسهامات العلمية هي حجر الزاوية في بناء مستقبل أكثر إشراقاً في مجال الدراسات الإنسانية.

رئيس هيئة التحرير

١. د. مراد إسماعيل احمد

شروط وقواعد النشر في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

1. تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع (<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>) تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc او بصيغة .dox.
2. يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات واحدة بين الأسطر شريطة أن لايزيد عدد صفحاته عن 25 خمس وعشرين صفحة وبواقع (8000 الى 10000) كلمة، ونوع الخط Simplified Arabic بما في ذلك الجداول، مع تنسيق محدد مسافة 1.5، خط بحجم 14، على ورق A4. للبحوث الخاصة باللغة العربية، يُكتب البحث بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية و التركية بحجم خط (14) على ورق مقاس (A4). اما بالنسبة اللغة الكوردية فونت كوران Kurdfonts.
3. تقديم سيرة علمية مختصرة للباحث أو الباحثين مرفقة مع البحث وتكون منفصلة.
4. تكتب أسماء الباحثين الثلاثية باللغة العربية والإنجليزية كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبتهم العلمية.
5. إقرار من المؤلف يؤكد أن البحث لم يسبق نشره وليس قيد النشر في مجلة أخرى.
6. العناوين الرئيسية والفرعية تستعمل داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها وبتسلسل منطقي وتشمل العناوين الرئيسية: عنوان البحث، الملخص، الكلمات الدالة، المقدمة، إجراءات البحث، الشرح، الاستنتاج، المراجع.
7. يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وباللغة الإنجليزية على أن لا تزيد كلمات الملخص عن (250) كلمة.
8. تكتب بعد الملخص الكلمات الدالة للبحث.
9. تطبع الجداول والأشكال والخرائط داخل المتن وترقم حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين ويشار إلى كل منها بالتسلسل.
10. يجوز نشر البحث إذا كان مستقلاً من أطروحة أو رسالة دكتوراه أو ماجستير، بشرط ألا تكون هذه الرسائل منشورة أو مقبولة للنشر، ويجب الإشارة إلى هذا في الصحيفة الأولى وقائمة المراجع، والإفصاح عن ذلك في الإقرار والتعهد.

11. يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته عدم متابعة إجراءات النشر.
12. يمنح الباحث مدة أقصاها ثلاثة أشهر لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت ومن حق المجلة بعد ذلك إلغاء الملف البحثي تلقائياً في حال تجاوز المدة المذكورة أعلاه.
13. التوثيق (قائمة المراجع)
 - أ. يُشترط اتباع أسلوب الكتابة وفقاً لمعايير APA النسخة السابعة (الجمعية الأمريكية لعلم النفس)، ويجب الالتزام بالدقة في الاستشهادات وتنسيق القائمة المرجعية وفقاً لهذه المعايير، لضمان الوضوح والتناسق في تقديم البيانات والمعلومات العلمية.
 - ب. يشار إلى المراجع في المتن بالاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر والصحيفة، مثال: علي عبد عباس العزاوي (العزاوي، 2008: 214) أو (العزاوي، 2008).
 - ت. يجوز في بحوث علوم القرآن والتأريخ الإسلامي توثيق المراجع من خلال تهميش المراجع باستعمال الأرقام المتسلسلة بين قوسين هكذا (1) ، (2) ، (3) وتبين في آخر البحث تفاصيل المراجع حسب تسلسلها وتوضع قبل قائمة المصادر والمراجع.
 - ث. توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث وترتب هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف مثل:
(اسم العائلة، الاسم الأول للمؤلف، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مدينة النشر، در النشر)، مثال:
شحادة ، نعمان 2011، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، عمان - الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
 - ج. أما الدوريات: فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم بقية الاسم كاملاً، ثم توضع سنة النشر بين حاصرتين. ثم عنوان البحث. ثم اسم المجلة غامق، ثم مكان صدورها، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام الصفحات.
14. يستشهد الباحث ببحثين على الأقل منشورين في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
15. عمل استلال للبحث في مركز الحاسبة الصادر من رئاسة الجامعة.

16. على الباحث دفع أجور النشر البالغة: (100.000) مائة ألف دينار عراقي وإذا زاد عدد الصفحات عن (25) خمس وعشرين صحيفة فسوف يتم استيفاء الأجر بواقع (5.000) خمسة آلاف دينار لكل صفحة.

17. تجري هيئة تحرير المجلة التقييم الأولي للبحث، ثم يُعرض على محكمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال التخصص، وتلتزم المجلة بإخطار الباحث بالقرار النهائي بشأن الموافقة على النشر من عدمها على أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي قد يطلبها المحكمون من أجل إجازة البحث أو الدراسة للنشر في المجلة.

18. ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة الى موقع المجلة.

فهرست البحوث المنشورة بحوث علوم التربية والنفسية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	أثر استراتيجية معالجة المعلومات لدى طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية بمادة طرائق التدريس وتنمية تفكيرهن المنظومي	م. م. آيه حسن هادي البياتي م. م. هشام عبد رميض المفرجي	40 - 1

بحوث الجغرافية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	الخصائص المورفومترية لحوض وادي الرمان في الهضبة الغربية من محافظة النجف باستعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS	م. د. حمزية ميري كاظم	68 - 41
2	التداخل والتكامل الزمني في الدراسات الجغرافية	م. م. أسماء حمد سلطان أ. د. كمال عبدالله حسن	96 - 69

بحوث علوم القرآن

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	تعارض الحديث المرسل، والمسند، الحكم والأثر: دراسة حديثة	م. د. أحمد كريم يوسف	132 - 97
2	الكلبيات الفقهية للإمام المقري دراسة تطبيقية في الحدود	طالبة ماجستير / سميره عبدالله محمود أ. د. دلشاد جلال محمد	174 - 133
3	مُرَّة الهمداني وآرائه التفسيرية	أ. م. د. محمود ناصر زوراو	197 - 175
4	ضمان المتسبب في الفقه الإسلامي	أ. م. د. بكر عباس علي	214 - 198
5	النور البارق في مسألة القياس مع الفارق وبعض من تطبيقاتها الفقهية	أ. م. د. جسام محمد عبدالله احمد المشهداني	241 - 215

بحوث التاريخ

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	الدور الاعلامي للمرأة في كركوك (1951-1979)، دراسة تاريخية	طالبة ماجستير / شيماء حسين رشيد أ. د. دلشاد عمر عبدالعزيز	265 - 242

2	الجدل السياسي بين العناصر العربية وابي مسلم الخراساني	أ.م.د. علي حسين علي	306 - 266
3	صدى التطورات السياسية في كردستان - العراق في ضوء صحيفة (اطلاعات) الإيرانية ١٩٧٠ - ١٩٧٥	أ.م.د. فاخر حسن يوسف	339 - 307
4	موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الكردية 1934-1963 دراسة تاريخية سياسية	م.د. سالار عبدالكريم فندي	378 - 340
5	تطور الحركة العمالية في بريطانيا 1800-1852	م.د. أحمد عبود عبدالله	398 - 379
6	السلطان صلاح الدين يضع حداً للفوضى السياسية والاجتماعية في مصر وبلاد الشام بتوحيد الجبهة الإسلامية وتحرير بيت المقدس (دراسة تاريخية)	طالب ماجستير/ عثمان ياسين هلال أ.م.د. علي سلطان عباس محمد	436 - 399
7	علماء علوم القرآن الوافدين إلى المدينة المنورة من خلال كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي (ت 748هـ - 1347م)	طالب ماجستير/ شهاب أحمد غافل أ.م.د. أميد أسعد عمر	489 - 437
8	الأزمات السياسية للخلافة العباسية ومعالجتها خلال العصر العباسي الأول (132-247هـ / 749-861م)	طالبة ماجستير/ هند محمد صالح يوسف أ.م.د. جمعة عبد الله ياسين	517 - 490

بحوث اللغة الانكليزية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	دراسة عن الغموض في قصة إرنست همنغواي "والدي العجوز"	م.م. أحمد حمد كريم حميد	537 - 518
2	ترجمة نماذج مختلفة من الايات القرآنية للتعبير الجامعة	م.م. علاء مجرن عليوي م.د. حسين خلف نجم	553 - 538

بحوث اللغة الكردية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	فاعلية المزج المفهومي في التفسير الدلالي للمصطلحات الاصطلاحية الكردية	أ.م.د. كزأل جهابخش محمد أ.م.د. سلام رحيم رشيد أ.د. دارا حميد محمد	577 - 554
2	الصورة الشعرية في النصوص الشعرية لأزاد صبحي	د. هژار فقی سلیمان حسین	604 - 578
3	الإدراك بالحواس في اللغة الكردية: الحقل الدلالي المعجمي للحواس الخمس نموذجاً	أ.م.د. ببيستون ابو بكر علي أ.م.د. جوانه احمد حمه حسن	632 - 605
4	مشكلات المرأة في رواية "لعنة نوبهاران" لبختيار علي	م.د. آشتي حسين عارف	650 - 633

5	نشأة تعليم الأبجدية الكردية ودور إبراهيم أمين بالدار في تطويرها	د. شادمان سالار نريمان اغا	651 - 671
---	---	----------------------------	-----------

بحوث اللغة التركية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	العراق - تقييم أسماء المواقع السكنية بمنطقة أربيل من منظور علم الفولكلور	م. د. نازناز بهجت توفيق	672 - 693
2	تحليل قصيدتي "جماليم" و"أحببت العيش" لكمال البياتلي	أ. م. د. كوران صلاح الدين شكر	694 - 713

بحوث متفرقة

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	التطورات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود (1982-2005)	م. م. ياسين رشيد فقي احمد	714-741
2	رؤية الكمال ابن الهمام لمقصد التكافل الاجتماعي في كتابه فتح القدير - باب الزكاة - دراسة فقهية	أ. م. د. صالح ياسين عبدالرحمن	742-759
3	عالم بلا ملك: الفوضى السياسية وتقنيات العالم الأوسط في سلسلة البرج المظلم لستيفن كينغ	م. م. طيب عبدالرحمن عبدالله أ. د. زانيار فائق سعيد	760-785
4	استخدام انموذج نيدهام في تدريس المعادلات واثره في التحصيل وتنمية مهارت التعلم اليقظ لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات	م. م. حسين سمير معروف كوبرلو	786-811
5	تحليل الخصائص التوزيعية والنقطية لصناعة الخشب والألمنيوم في مدينة كركوك مع التوقعات المستقبلية	طالبة ماجستير/ سلوى علي فاضل أ. م. د. ماهية محسن حسن	812-832



Kirkuk University Journal of Humanities Studies

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>

10.32894/1992-1179.2025. 20.01.01.27



Date of research received 31/1/2025, Revise date 12/2/2025 and accepted date 3/3/2025

Al-Kamal Ibn Al-Hammam's vision of the purpose of social solidarity in his book Fath Al-Qadeer - Chapter on Zakat – Jurisprudential study

Assist. Prof. Dr . Salih Yaseen Abdul Rahman

Abstract

This study addresses the topic of “Al-Kamal Ibn al-Humam’s Vision of the Objective of Social Solidarity in the Chapter of Zakat: A Comparative Jurisprudential Study”. It sheds light on the role of Imam al-Kamal Ibn al-Humam in highlighting social solidarity as one of the fundamental pillars of Islamic legislation in the obligation of zakat.

The research begins by clarifying the concept of social solidarity in Islamic jurisprudence, focusing on Ibn al-Humam’s interpretation of its purposes and objectives and how these are reflected in zakat rulings. The study emphasizes his dedication to considering the needs of the poor and the needy, channeling zakat to achieve sufficiency and a dignified standard of living, with references drawn from his seminal work Fath al-Qadeer.

The study examines the impact of Ibn al-Humam’s vision on zakat rulings, such as the allocation of its expenditures to rightful beneficiaries, achieving social justice, and addressing poverty. It highlights his comprehensive approach to balancing individual and societal needs. Furthermore, the research discusses practical applications of the objective of social solidarity in zakat, according to Ibn al-Humam’s selections, including supporting developmental projects, paying off debts, and fostering unity, thereby underscoring zakat’s role in ensuring societal stability.

Keywords: social solidarity, al-Kamal Ibn al-Humam, zakat, zakat expenditures, maqasid al-shariah, jurisprudential selections.

رؤية الكمال ابن الهمام لمقصد التكافل الاجتماعي في كتابه فتح القدير - باب الزكاة -
دراسة فقهية

أ. م. د. صالح ياسين عبد الرحمن *

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع "رؤية الكمال ابن الهمام لمقصد التكافل الاجتماعي في باب الزكاة: دراسة فقهية مقارنة"، حيث يسلط الضوء على دور الإمام الكمال ابن الهمام في إبراز مقصد التكافل الاجتماعي كأحد أعمدة التشريع الإسلامي في فريضة الزكاة.

يبدأ البحث بتوضيح مفهوم التكافل الاجتماعي في الفقه الإسلامي، مع التركيز على رؤية ابن الهمام لمقاصده، وكيفية أثر ذلك على أحكام الزكاة، وكما يبرز البحث التزام ابن الهمام بمراعاة حاجات الفقراء والمحتاجين، مع توجيه الزكاة لتحقيق الكفاية والعيش الكريم، مستشهداً بنصوص من كتابه "فتح القدير".

يناقش البحث أثر رؤية ابن الهمام على أحكام الزكاة، مثل تخصيص مصارفها للفئات المستحقة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومعالجة الفقر، بما يعكس تفكيراً شمولياً يوازن بين احتياجات الفرد والمجتمع، وكما يُبرز البحث تطبيقات مقصد التكافل الاجتماعي في الزكاة وفق اختياراته، مثل دعم المشاريع التنموية، وسداد الديون، وتأليف القلوب، مما يعزز دور الزكاة في تحقيق التكافل المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: التكافل الاجتماعي، الكمال ابن الهمام، الزكاة، مصارف الزكاة.

المقدمة

الحمد لله الذي أتم الدين وأكمل النعمة وجعل الشريعة الإسلامية هادية لكل زمان ومكان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن من مقاصد الشريعة الإسلامية تحقيق العدالة الاجتماعية، وتقوية أواصر التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع، وقد تجلّت هذه المقاصد في تشريعات الإسلام، ومن أبرزها فريضة الزكاة، التي تُعدّ تشريعاً إلهياً لتحقيق التكافل بين الأغنياء والفقراء، وضمان حد الكفاية لجميع أفراد المجتمع.

وفي هذا السياق، يبرز دور الفقهاء المجتهدين في بيان معاني الزكاة وأحكامها ومقاصدها، ومن بينهم الإمام الكمال ابن الهمام، الذي عُرف بمنهجه الفقهي العميق واستحضاره للمقاصد الشرعية في تفسير آيات الأحكام، فقد خصص في كتابه "فتح القدير" أبواباً متعددة لبيان أحكام الزكاة، وركز على بعدها الاجتماعي والتنموي، مما يُظهر فهمًا متكاملًا لتأثير الزكاة في بناء مجتمع متضامن ومتماسك.

وكانت خطة البحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بعنوان البحث.

المطلب الأول: التعريف بالكمال ابن الهمام.

المطلب الثاني: التعريف بالتكافل الاجتماعي.

المطلب الثالث: التأصيل الشرعي للتكافل الاجتماعي من القرآن والسنة.

المبحث الثاني: تطبيقات مقصد التكافل الاجتماعي في الزكاة عند الكمال ابن الهمام.

المطلب الأول: رؤية الكمال ابن الهمام للتكافل الاجتماعي من خلال أحكام الزكاة.

المطلب الثاني: أثر رؤية الكمال ابن الهمام على مقصد التكافل الاجتماعي بباب الزكاة.

المبحث الأول: -التعريف بعنوان البحث

المطلب الأول : التعريف بالكمال ابن الهمام:

اسمه وولادته:

محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد - الكمال ابن الهمام السيواسي ولد عام 790 هـ هو أحد أبرز العلماء في العصر المملوكي. وُلد في مدينة سيواس وانتقل إلى القاهرة في صغره، ولُقّب بالكمال لما تميز به من كمال علمي وأخلاقي حيث تميّز بالتبحر في مختلف العلوم الشرعية والعقلية.¹

شيوخه:

حاز الكمال ابن الهمام على مكانة علمية فريدة في عصره، إذ تفوق على أقرانه، واعترف بفضله كبار شيوخه، وكان مرجعاً علمياً يُشار إليه بالبنان، ودرس على يد أعلام عصره، مثل البساطي والعز بن عبد السلام والجلال الهندي والحافظ ابن حجر، وسافر

الشوكانى، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تحقيق: خليل عمران المنصور، 2007م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1/108.

إلى القدس والشام طلباً للعلم، حيث جمع بين علم الرواية والدراية، لكنه ركّز على العلوم النظرية.²

تلاميذه:

من تلاميذه الذين أصبحوا علماء بارزين كالشمسي والزين قاسم وسيف الدين وابن حضر والمناوي والجمال بن هشام.³

مؤلفاته:

من أبرز مؤلفات الكمال ابن الهمام: شرح الهداية في الفقه الحنفي، التحرير في أصول الفقه، المسامرة في أصول الدين، وجزء في شرح حديث "كلمتان خفيفتان"⁴.

نشأته:

تولى الكمال ابن الهمام التدريس في مدرسة الأشرف برسباي في القاهرة، وأثر تأثيراً كبيراً في، وُصف الكمال ابن الهمام بأنه: "عالم أهل الأرض ومحقق أولي العصر" من قبل السخاوي، وكان شديد الحرص على النهي عن المنكر والأمر بالمعروف، حتى مع الحكام⁵، وقد برع الكمال بن الهمام في مجالات متعددة شملت: الأصول والتفسير والفقه والفرائض والتصوف والنحو والصرف والمعاني والبيان والبدیع والمنطق، وكان دقيق الفكر، عميق النظر، بارعاً في الجدل والاستدلال، مما جعله مرجعاً في علوم المنطق والكلام.⁶

وفاته:

توفي الكمال ابن الهمام في القاهرة يوم الجمعة 7 رمضان 861 هـ، وشهدت جنازته حزنًا كبيرًا من العلماء والناس، إذ عُدَّ فقده خسارة علمية لا تُعوّض.⁷

اللكوني، أبو الحسنات محمد عبد الحي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1975م،² 34/1.

الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، 202/2³

المصدر نفسه، 203/2⁴

المصدر نفسه، 202/2⁵

السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن السابع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م، 127/8⁶

المصدر نفسه، 203/2⁷

المطلب الثاني: التعريف - بالتكافل الاجتماعي -.

التكافل الاجتماعي لغة: " كفل الرجل: ضمنه وكفل الصغير: رباه وأنفق عليه، وأكفل فلاناً المال: أعطاه إليه ليكفله ويرعاه".⁸

ولمادة (كفل) في اللغة اشتقاقات كثيرة نذكر منها ما يلي:

أولاً: الضعف والنصيب، ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾⁹ أي ضعفين ونصيبين من الأجر، وقوله: (وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا)¹⁰ أي نصيب منها.

ثانياً: الشاهد والرقيب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُكُمْ كَفِيلًا﴾¹¹ أي شاهداً ورقيباً، ويأتي الكفيل بمعنى الضامن.

ثالثاً: العائل والضامن، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾¹²، أي أيهم يعيّلها ويضمن معيشتها.¹³

ومما سبق نتبين أن معاني التكافل هي: إعالة الإنسان لآخر والقيام بكل ما يلزمه ويحتاجه، وضمان معيشتة.

وفي الاصطلاح: عرف بأنه " نظام يقوم على تفاعل أفراد المجتمع، بحيث يكفل بعضهم بعضاً في صورة كفالة متبادلة، يتعاون فيها الجميع لتحقيق مصلحة عامة أو دفع مضرة معينة".¹⁴ وهو من العبارات

⁸ ينظر: إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا، 2010م، 2/ 793.

⁹ سورة الحديد: آية 28.

¹⁰ سورة النساء: آية 85.

¹¹ سورة النحل: آية 91.

¹² سورة آل عمران: آية 44.

¹³ ينظر: البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (المتوفى: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1418هـ، 17/2. الخياط، عبد العزيز، المجتمع المتكامل في الإسلام، مكتبة الأقصى، الأردن، 1981م، 1/45.

التي شاعت على ألسنة المصلحين والمفكرين، من خلال دعواتهم المستمرة إلى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.

إن التكافل الاجتماعي في الإسلام هو تعاون جميع أفراد المجتمع وتساندهم في إطار من الأخوة والمحبة، بدافع الخير في الدنيا والثواب في الآخرة، ويشمل هذا التعاون تقديم المساعدة بما يتناسب مع إمكانيات الأفراد وقدراتهم، لتأمين احتياجات إخوانهم أو مواطنيهم الذين ألجأتهم الظروف إلى طلب العون. والتكافل الاجتماعي في الإسلام ليس مجرد واجب مادي، بل هو قيمة متجذرة في صلب المنظومة الأخلاقية والإنسانية التي يدعو إليها الإسلام.

المطلب الثالث: التأصيل الشرعي للتكافل الاجتماعي من القرآن والسنة

أولاً: التأصيل الشرعي:

يعتبر التكافل من المواضيع المهمة التي دعت إليها الشريعة السمحاء، في الآيات المطهرة والأحاديث النبوية، لاسيما موضوع الصدقات والزكاة الذي يعتبر من أركان الإسلام المعتمدة حيث بينت الشريعة تفصيله فيما يكون وإلى من يصرف والذي يمثل أبهى صور التكافل بين أفراد المجتمع، كذلك التراحم والتزاور وحب الخير والإحسان للآخرين وهناك صور عدة للتكافل.

حيث قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْأَجْنَبِ وَالصَّاحِبِ بِالْأَجْنَبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾.¹⁵

¹⁴ القرضاوي، يوسف، التكافل الاجتماعي في ضوء الشريعة الإسلامية، 2009م، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 95/1.

¹⁵ سورة النساء: آية 36.

هنا جاءت هذه الآية تأمر المسلمين بالإحسان إلى المجتمع وخاصة النماذج التي ذكرها عز وجل. ومن السنة ما روى النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال: "مثل المؤمنين في تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، مثلُ الجسدِ إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ الجسدِ بالسَّهَرِ وَالْحُمَّى".¹⁶

ثانياً: موقع مقصد -التكافل الاجتماعي- ضمن مقاصد الشريعة الخمسة في المعقول.

يحتل -التكافل الاجتماعي- مكانة محورية ضمن مقاصد الشريعة الخمسة، خاصة ضمن المعقول، والتي تهدف إلى تحقيق المصالح ودرء المفاسد، وهي: -حفظ الدين-، -والنفس-، -والعقل-، -والنسل-، -والمال-، فالتكافل الاجتماعي باعتباره وسيلة لتعزيز التضامن والتعاون في المجتمع، يسهم في تحقيق هذه المقاصد بشكل مباشر أو غيرهِ.¹⁷

من حيث حفظ النفس، يعمل التكافل الاجتماعي على ضمان بقاء الإنسان وصون حياته من خلال توفير الحاجات الأساسية كالطعام والشراب والدواء، "إذ أن تأمين هذه الضروريات يحمي الأفراد من الهلاك أو الضعف، وهو ما تؤكدُه نصوص الشريعة التي تُلزم المجتمع برعاية الفقراء والمحتاجين".¹⁸ أما بالنسبة إلى حفظ المال، فإن التكافل الاجتماعي يتجلى في نظام الزكاة والتبرعات الشرعية التي تعيد توزيع الثروة بطريقة عادلة، ما يمنع تراكم الأموال في أيدي فئة محددة ويحمي المجتمع من الفقر الذي قد يؤدي إلى الفوضى أو الجريمة.¹⁹

المبحث الثاني: تطبيقات مقصد التكافل الاجتماعي في الزكاة عند الكمال -ابن الهمام.

المطلب الأول: رؤية الكمال ابن الهمام للتكافل الاجتماعي من خلال أحكام الزكاة.

¹⁶ صحيح مسلم، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، حديث رقم (2586)، 4/1999.

¹⁷ عياد، جمال الدين، التكافل ونظام العمل في الإسلام، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، مصر، 2004م، 35/1.

¹⁸ طيار، عبد الله محمد، التكافل الاجتماعي في الفقه الإسلامي، مكتبة المعارف، القاهرة، مصر، 1985م، ج1، ص67.

¹⁹ ينظر: د. يونس تلج صالح، الآراء الفقهية للإمام محمد بن علي المعروف ب(ابن الحنفية) كتاب الجنائز والزكاة والصوم - دراسة فقهية مقارنة، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 16، العدد 1، 2021م، ص 176.

يتجلى مقصد التكافل الاجتماعي بوضوح في كتابات الإمام الكمال ابن الهمام، وخاصةً في تناوله لأحكام الزكاة ضمن مؤلفه الشهير "فتح القدير"، فقد اهتم ابن الهمام بتوضيح الدور الاجتماعي والإنساني للزكاة كوسيلة أساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية، حيث رآها أداة لتحقيق مقصد التقارب بين الفقراء والأغنياء، وتعزيز روح التآخي داخل المجتمع الإسلامي.

ومن خلال تفسيره لأحكام الزكاة، يظهر ابن الهمام فهماً عميقاً للمقاصد الشرعية التي تسعى لتحقيق مصالح العباد ودفع الضرر عنهم، باعتبارها ركناً أساسياً من أركان الدين.

وقد أكد ابن الهمام أن الزكاة ليست مجرد فريضة مالية تُدفع كالتزام شرعي، بل هي نظام شامل يهدف إلى تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع، ومن أبرز التطبيقات التي أوردها ابن الهمام في هذا السياق ما يتعلق بتحديد المستحقين للزكاة من الأصناف الثمانية الذين ذكرهم سبحانه تعالى في قوله: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾²⁰ فقد أوضح بعض الاهداف والمقاصد في تخصيص الزكاة لهذه الأصناف يحقق هدف رفع المعاناة عن الفئات الأضعف في المجتمع، ويحول دون تفاقم المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الفقر والعوز، وسأذكر بعضاً منها على شكل نقاط:

1- دعم القوة الإنتاجية في المجتمع، أشار ابن الهمام إلى أنها من مقاصد الزكاة ، من خلال تمكين الفقراء والمحتاجين اقتصادياً، فقد ذكر " أن أحد أهم أوجه التكافل يتمثل في استخدام أموال الزكاة لمساعدة الفقراء في إقامة مشروعات صغيرة تُعينهم على الكسب الحلال، مما يُحوّلهم من متلقّين للإعانة إلى منتجين يساهمون في تنمية المجتمع، وفي ذلك يقول: "لا يكفي في أداء الزكاة مجرد دفع المال للفقراء، بل الواجب

²⁰ سورة التوبة - الآية 60

أن يُوجّه الدفع بما يُحقّق مصالحهم على المدى البعيد، كإعطائهم أدوات حرفهم أو تمكينهم من وسائل العيش الكريم".²¹

2- الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، تناول ابن الهمام العلاقة بينها وبين الزكاة ، حيث رأى أن إخراج الزكاة على الوجه المشروع يُسهم في منع تفشي الحسد والبغضاء بين طبقات المجتمع، وأكد أن قيام الأغنياء بواجبهم الشرعي تجاه الفقراء يرسّخ المحبة والودّ، ويعزز مناعة الأمة أمام أي تهديد داخلي أو خارجي.²² ويُظهر هذا الفهم الشامل لدى الكمال ابن الهمام إدراكًا عميقًا للمقصد الأسمى من فرض الزكاة، وهو تحقيق التكافل الاجتماعي في إطار من الرحمة والعدل، مما يجعلها ليست فقط عبادة مالية، بل نظامًا حضاريًا يُسهم في بناء مجتمع متكامل ومتراحم.

3- مقصدًا محوريًا، قدم الكمال ابن الهمام رؤية متكاملة تبرز اهتمام الشريعة بمبدأ التكافل الاجتماعي بوصفه ، وأوضح في كتاب فتح القدير أهمية الزكاة في معالجة الفقر والتفاوت الطبقي، مشيرًا إلى أن الغرض من الزكاة ليس مجرد تطهير أموال الأغنياء، بل تعزيز الروابط الاجتماعية وتقوية لحمّة المجتمع يقول: "إن في إعطاء الفقير ما يدفع حاجته تحقيقًا لمقصود الشرع في رفع الضرر، فإن من القواعد الكلية أن دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة، والزكاة تحقق كلا الأمرين".²³

4- التوزيع العادل للزكاة، أضاف الكمال ابن الهمام أن "يحقّق توازنًا في المجتمع، ويمنع نشوء الطبقة أو الحقد بين الفقراء والأغنياء، ويشير في معرض كلامه عن المستحقين للزكاة إلى أن الأصناف الثمانية المذكورين في القرآن الكريم في موضع سورة التوبة المشار إليه ويبيّنون شمولية التشريع الإسلامي في استيعاب كافة الفئات المحتاجة"²⁴، مؤكدًا أن الزكاة ليست مجرد أداة لإعالة الفقراء، بل نظام اقتصادي متكامل لتحقيق العدالة الاجتماعية.

²¹ الكمال ابن الهمام، فتح القدير، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر، ١٩٧٠ م، 2/ 156.

²² المصدر نفسه، 2/ 156.

²³ المرجع السابق، 2/ 149.

²⁴ جمال موحيب، الاجتهاد المعاصر في فقه الحقوق المعنوية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2021م، 1/ 17.

5- تقدير الحاجات المختلفة للفقراء، ناقش الكمال ابن الهمام أهمية ذلك ، مبرزاً أن النصوص الشرعية لم تحدد نصيباً ثابتاً لكل مستحق، وإنما تركت التقدير للإمام أو الحاكم وفقاً للمصلحة العامة، فيقول: "الإمام ينظر في مقدار ما يكفي كل مستحق بحسب حاله، فإن كان عاجزاً عن الكسب كالأعمى والمريض أعطي ما يكفيهِ طول حياته، وإن كان قادراً على الكسب أعطي ما يكفيهِ مدة تهيئة أسباب العمل".²⁵

ومن التطبيقات العملية التي ناقشها الكمال ابن الهمام، مسألة إعطاء العاملين على الزكاة نصيباً منها، حيث اعتبر ذلك "ضرورة لتحقيق عدالة توزيع الزكاة، لأن العاملين يتكبدون عناء في جمعها وتوزيعها، ولولا وجود مقابل لهم لتعطلت وظيفة الزكاة في المجتمع"²⁶، وأشار أيضاً إلى أهمية توفير السبل لتحقيق الاستفادة من أموال الزكاة، مؤكداً أن الزكاة ليست فقط للتوزيع الآني، بل يمكن استخدامها في المشاريع الاستثمارية التي تعود بالنفع للمجتمع، مثل إقامة الأوقاف التي تخدم الفقراء على المدى الطويل كما قال ابن الهمام: "يجوز أن تصرف الزكاة في مصالح عامة"²⁷ إذا تحقق بها دفع حاجة الفقراء، كأن توضع في بناء مستشفى أو قناة ماء يشرب منها المحتاجون، لأن ذلك من جملة ما يرفع الضرر عنهم".²⁸

6- توجيه الزكاة إلى المصلحة العامة، فقال الكمال ابن الهمام "أن المال المخصص للزكاة لا يجب أن يُصرف فقط في سبل الإعاشة المباشرة، بل يمكن أن يُوجه أيضاً إلى مشروعات اجتماعية تعود بالنفع على الفقراء

²⁵ الكمال ابن الهمام، 2/ 150.

²⁶ الصاوي، عبد الحافظ، توظيف أموال الزكاة في العالم الإسلامي: رؤية تنموية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2012م، 1/ 68.

²⁷ بهذا الكلام قد وافق الكمال ابن الهمام الامام الكاساني في بدائع الصنائع الذي قال: "وأما قوله تعالى: {وفي سبيل الله} [التوبة: 60] عبارة عن جميع القرب فيدخل فيه كل من سعى في طاعة الله وسبيل الخيرات". الكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (المتوفى: 587هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1406هـ - 1986م، 45/2. والفخر الرازي الشافعي في تفسيره مفاتيح الغيب الذي قال: "نقل القفال في تفسيره عن بعض الفقهاء أنهم اجازوا صرف الصدقات الى جميع وجوه الخير... لأن قوله تعالى {وفي سبيل الله} عام في الكل". الفخر الرازي الشافعي، مفاتيح الغيب ، دار احياء التراث العربي، 87/16.

²⁸ الكمال ابن الهمام، 2/ 153.

على المدى البعيد"²⁹، وقد ذكر في هذا السياق فقال: "ومن معاني الزكاة الحقيقية أنها قد تُصرف في مشاريع تهدف إلى توفير سبل العيش للفقراء، مثل إنشاء المشروعات التعليمية أو الاقتصادية التي تنقلهم من حالة الفقر إلى حالة الاستقلال الاقتصادي".³⁰

7- رفع الحواجز الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء، يعبر الكمال ابن الهمام حول غاية الزكاة في رفع الحواجز في بناء مجتمع متماسك يكون فيه الغني داعماً للفقراء، لا مجرد منفصل عنهم، ويقول: "إن من جملة مقاصد الزكاة أن تكون سبباً لتقريب الفجوة الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء، ولا يكون في الأمة غني منتعم وفقير مهضوم، بل يتعاون الجميع في رفعة المجتمع".³¹

8- تحقيق كفاية الفقير، تناول أهمية ضمان الكفاية أيضاً من المبادئ التي يراها الكمال ابن الهمام أساسية في تطبيق الزكاة بما يمكنه من حياة كريمة دون الحاجة إلى الوقوع في مذلة الفقر، وفي هذا الصدد قال: "إن الزكاة لا تقتصر على دفع حاجة عاجلة، بل ينبغي أن تكون بقدر كافٍ للفقير حتى يتجنب التسول، ويعيش حياة مستقلة".³²

9- نظرية التكافل الاجتماعي في مصارف الزكاة، أكد الكمال ابن الهمام على أن "التكافل الاجتماعي لا يتحقق إلا من خلال توجيه الزكاة إلى كل المستحقين وفق حاجاتهم"³³، مستشهداً بالتنوع في المصارف الثمانية المذكورة في القرآن، حيث قال: "شمولية المصارف الثمانية تعني أن التكافل الاجتماعي يجب أن يشمل كل

²⁹ محمد، مصطفى أمين، حوكمة نظام الزكاة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2019م، 69/1.

³⁰ الكمال ابن الهمام، 2/ 156.

³¹ المصدر نفسه، 2/ 152.

³² المصدر نفسه، 2/ 153.

³³ قطب، سيد، العدالة الاجتماعية في الإسلام، زقاق الكتب، القاهرة، مصر، 2016م، 40/1.

مجالات حياة الإنسان، من توفير المساعدة للمدينين إلى إعانة المجاهدين، حتى أن الزكاة لا تقتصر فقط

على إعالة الفقير، بل تساهم في توفير البيئة الاجتماعية المتكافئة".³⁴

10- العدالة الاجتماعية والاقتصادية في الإسلام، أكد الكمال ابن الهمام أن الزكاة تعد من أسمى أدوات

العدالة، حيث قال: "الزكاة ليست فقط عبادة مالية، بل هي أداة من أدوات العدالة الاقتصادية التي تهدف

إلى تحقيق التوازن بين مختلف طبقات المجتمع، ورفع الحواجز الاقتصادية التي تؤدي إلى الظلم".³⁵

11- تحقيق مقصد كرامة الفقراء، أكد الكمال ابن الهمام على أهمية ذلك ضمن رؤية التكافل الاجتماعي

فقال: "إعطاء الفقراء ليس من باب الإحسان فحسب، بل من أجل حفظ كرامتهم الإنسانية، فنظام الزكاة

يضع الفقراء في مكانهم الصحيح كمستحقين لحقوقهم في المجتمع".³⁶

وهذه الاستشهادات والمقاصد والأهداف تعزز فهمنا لرؤية الكمال ابن الهمام بشأن التكافل الاجتماعي من

خلال الزكاة، وهي تبين كيف أن الزكاة، في نظره، ليست مجرد فريضة مالية، بل هي نظام اقتصادي

واجتماعي متكامل.

المطلب الثاني: أثر رؤية الكمال ابن الهمام على مقصد التكافل الاجتماعي بباب الزكاة.

تميزت رؤية الكمال ابن الهمام في باب الزكاة بشمولية عميقة تعكس استيعابه لمقاصد الشريعة الإسلامية،

وبالأخص مقصد التكافل الاجتماعي، فقد صاغ فتاواه وتوجيهاته الفقهية بطريقة تدعم هذا المقصد وتعزز من

أثر الزكاة كوسيلة فعالة لتحقيق التماسك المجتمعي، من خلال معالجة التفاوت الاقتصادي، وتوفير سبل

العيش الكريم للفقراء والمحتاجين، وقد تركت هذه الرؤية أثراً عميقاً في الفهم الفقهي لأحكام الزكاة".³⁷

³⁴ الكمال ابن الهمام، مرجع سابق، 2/ 156.

³⁵ المصدر نفسه، 2/ 154.

³⁶ المصدر نفسه، 2/ 157.

³⁷ رجب، إبراهيم عبد الرحمن، التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية: المنهج والمجالات، المعهد العالمي

للفكر الإسلامي، واشنطن، أمريكا، 1996م، 1/ 45.

أولاً: توسيع نطاق مصارف الزكاة

رأى الكمال ابن الهمام أن الزكاة ليست مجرد التزام مالي يؤديه المسلم، بل هي وسيلة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، لذلك دعا إلى توسيع دائرة المستفيدين من الزكاة لتشمل ليس فقط الفقراء والمساكين وإنما كما ذكر سابقاً "يجوز أن تصرف الزكاة في مصالح عامة إذا تحقق بها دفع حاجة الفقراء، كأن توضع في بناء مستشفى أو قناة ماء يشرب منها المحتاجون، لأن ذلك من جملة ما يرفع الضرر عنهم"، بل أيضاً كل من يحتاج إلى دعم يعينه على تجاوز محنته والعودة إلى دوره الفاعل في المجتمع.

ثانياً: تحقيق الكرامة الإنسانية من خلال اعطاء الزكاة.

أكد ابن الهمام أن الزكاة تجب أن تسهم في "رفع المستوى المعيشي للمحتاجين بحيث يتحقق لهم الكفاف والعيش الكريم، بدلاً من الاكتفاء بتوفير الحاجات الأساسية فقط"³⁸، وفي هذا يقول ابن الهمام أنه ينبغي أن يُعطى الفقير ما يرفعه إلى مقام الكفاية التامة، لا أن يبقى في حاجة مستمرة وهذا التوجيه يعزز مفهوم التكافل الذي لا يقتصر على سد الاحتياجات الآنية، بل يسعى إلى تحسين حالة المستفيدين بشكل دائم.

ثالثاً: توجيه الزكاة لتحقيق الاستدامة الاجتماعية³⁹

من أبرز آثار رؤية ابن الهمام دعوته إلى "توجيه أموال الزكاة لتحقيق استدامة اقتصادية للفقراء، من خلال تمويل مشاريع تنموية تعود بالنفع المستمر عليهم"⁴⁰، وقد رأى أن تمويل هذه المشاريع (لا سيما المشاريع الريادية الصناعية كصناعة السيارات والأجهزة والمستلزمات المنزلية التي تعتبر الأساس في المجتمع والتي تعتبر في الوقت الحاضر من المشاريع التي لا يمكن الاستغناء عنها) والتي لا يعارض نصوص الشريعة، بل يحقق مقصدها الأسمى.

³⁸ كهوس، أبو اليسر رشيد، حقوق العباد في الاسلام في الشريعة والقانون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2013، 1/ 64.

³⁹ هي نشاط متواصل الهدف منه ارتقاء حياة الفرد والمجتمع حاضراً ومستقبلاً

⁴⁰ الصلابي، علي محمد محمد، العدالة من المنظور الإسلامي، مركز الكتاب الأكاديمي، القاهرة، مصر، 2015م، 2/ 118.

رابعاً: معالجة الأزمات المجتمعية عبر الزكاة

اهتم ابن الهمام "باستخدام الزكاة كأداة لمواجهة الأزمات المجتمعية مثل الفقر المدقع أو الديون المتراكمة ، وفي هذا الإطار أفتى بجواز تخصيص أموال الزكاة لسداد ديون الأفراد الذين يعجزون عن الوفاء بها"⁴¹، وخصوصاً إذا كان ذلك يمنعهم من الاستمرار في حياة كريمة.

خامساً: تعزيز روح التضامن بين أفراد المجتمع

رأى ابن الهمام أن الزكاة لا تحقق غايتها دون أن تسهم في تعزيز روح التضامن والتآزر بين أفراد المجتمع، ومن هنا جاءت فتاواه داعمة لتعزيز هذا الشعور بين الأغنياء والفقراء، وهذا يعكس إدراكه العميق لدور الزكاة في بناء المجتمع. وفي هذا الجدول يجمع بين أثر رؤية الكمال ابن الهمام على مقصد التكافل الاجتماعي بباب الزكاة وتطبيقات مقصد التكافل الاجتماعي في الزكاة:

المحور	أثر رؤية الكمال ابن الهمام	التطبيقات
توسيع دائرة مصارف الزكاة	أكد على أن الزكاة تشمل جميع المحتاجين وليس فقط الفقراء التقليديين.	- تخصيص الزكاة للمحتاجين كالعاملين، والمدنيين، وابن السبيل.
تحقيق الكرامة الإنسانية	شدد على ضرورة أن تضمن الزكاة الكفاية التامة والعيش الكريم.	- إعطاء الفقراء مبالغ تحقق لهم الكفاف والكرامة.
معالجة الأزمات الاقتصادية	رأى الزكاة كوسيلة لرفع الأضرار الناتجة عن الفقر أو تراكم الديون.	- تخصيص الزكاة لسداد ديون العاجزين عن الوفاء بها.
تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية	ركز على توجيه الزكاة لدعم المشاريع التنموية التي ترفع مستوى المحتاجين وتحفظ كرامتهم.	- تمويل المشاريع الصغيرة- التي تعين الفقراء على الاكتفاء الذاتي.

⁴¹ الخالدي، خليل محمد، التنظيم الاجتماعي في الإسلام: دراسة إجتماعية تحليلية، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2012م، 2/ 254.

تقوية التماسك المجتمعي	أشار إلى أن الزكاة تعزز روح التضامن والأخوة بين أفراد المجتمع.	- تخصيص الزكاة لتأليف القلوب وتحقيق التآزر بين الأغنياء والفقراء.
دعم الأجيال المستقبلية	رأى أن الزكاة يمكن أن تسهم في بناء مستقبل مستدام للمحتاجين.	- توفير وسائل تعليمية أو مهنية للمحتاجين باستخدام أموال الزكاة.

الخاتمة

ختامًا، يتضح من خلال هذا البحث أن رؤية الكمال ابن الهمام لمقصد التكافل الاجتماعي في باب الزكاة تمثل نموذجًا متميزًا لفهم المقاصد الشرعية وتفعيلها في الأحكام الفقهية، ولقد أظهر ابن الهمام في كتابه "فتح القدير" منهجًا تأصيليًا دقيقًا في الاجتهاد الفقهي من خلال تقديم حلول عملية تُراعي المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، حيث لم يقتصر على بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بالزكاة، بل استوعب أبعادها المقاصدية، مما يعكس فهمًا شاملاً للشرعية الإسلامية كمنظومة تسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية والارتقاء بحياة الأفراد والمجتمعات.

وتوصل الباحث الى نتائج عدة مهمة يلخصا بالنقاط التالية:

1. أن الكمال ابن الهمام قدّم رؤية فقهية عميقة لمقصد التكافل الاجتماعي في باب الزكاة، تتسم بالشمولية والالتزان بين النصوص الشرعية ومقاصدها.
2. أحكام الزكاة التي تناولها الكمال ابن الهمام ركزت على تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال ضمان حقوق الفئات المستضعفة كالفقراء والمساكين.
3. رؤية الكمال ابن الهمام أكدت على أهمية إزالة الحرج عن المستحقين في الزكاة، مما يعكس اهتمامه بكرامة الإنسان وحقوقه.
4. منهجية ابن الهمام أبرزت دور الزكاة كأداة لتحقيق التوازن الاقتصادي وتوزيع الثروات في المجتمع.

5. استنباطات ابن الهمام في باب الزكاة أظهرت مرونة الاجتهاد الفقهي في التعامل مع المستجدات الاجتماعية والاقتصادية.

6. تأثير مقصد التكافل الاجتماعي كان واضحاً في فتاوى ابن الهمام المتعلقة بمصارف الزكاة، حيث أولى اهتماماً خاصاً بالفئات الأكثر حاجة.

7. رؤية ابن الهمام لمقصد التكافل الاجتماعي أثرت بشكل مباشر على كيفية صياغة أحكام الزكاة بما يحقق الانسجام مع مقاصد الشريعة.

التوصيات

يوصي الباحث بالاهتمام بمنهج ابن الهمام في دراسة فقه الزكاة، والتأكيد على أهمية تطوير فريضة الزكاة لتواكب التحديات المعاصرة في تحقيق التكافل الاجتماعي وفق مقاصد الشريعة، ووفق النقاط التالية:

1. تعزيز دراسة منهج الكمال ابن الهمام في باب الزكاة كمرجع مهم لفهم مقاصد الشريعة الإسلامية وتطبيقها في الواقع المعاصر.

2. توجيه الباحثين إلى تحليل فتاوى ابن الهمام المتعلقة بالتكافل الاجتماعي لتطوير حلول شرعية للمشكلات الاقتصادية الحالية، وحول كيفية الاستفادة من الزكاة كأداة اقتصادية لتقليل الفقر وتعزيز التنمية المستدامة.

3. تطوير نظم حديثة لتوزيع الزكاة مستندة إلى مبادئ ابن الهمام، بما يضمن وصولها إلى المستحقين بكفاءة وشفافية.

4. توجيه المؤسسات التعليمية - والجامعات إلى إدراج منهج الكمال ابن الهمام في مقررات الفقه والمقاصد لتعزيز الوعي بأهمية الاجتهاد المقاصدي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا، 2010م.

الخالدي، خليل محمد، التنظيم الاجتماعي في الإسلام: دراسة اجتماعية تحليلية، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2012م.

الخولي، بسيوني، تشكيل النظام الاجتماعي في حضارة الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2012م.

الخياط، عبد العزيز، المجتمع المتكامل في الإسلام، مكتبة الأقصى، الأردن، ١٩٨١م.

رجب، إبراهيم عبد الرحمن، التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية: المنهج والمجالات، 1996م.

روبي، ربيع محمود، التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم: تحليل اقتصادي وفقهي، دار الكتب العلمية، 1998م.

الزركلي، الأعلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م.

السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن السابع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م.

شلتوت، محمود، الاسلام والتكافل الاجتماعي، مؤسسة محمد علي صبيح، القاهرة، مصر، 1966م.

الشوكانى، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007م.

الصاوي، عبد الحافظ، توظيف أموال الزكاة في العالم الإسلامي: رؤية تنموية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2012م.

الصلابي، علي محمد محمد، العدالة من المنظور الإسلامي، مركز الكتاب الأكاديمي، القاهرة، مصر، 2015م.

طيار، عبد الله بن محمد، التكافل الاجتماعي في الفقه الإسلامي، مكتبة المعارف، القاهرة، مصر، 1985م.
عبد العال، أحمد، التكافل الاجتماعي في الإسلام، الشركة العربية للتوزيع والطباعة والنشر، القاهرة، مصر،
1997م.

عبد الكريم، قيصر، الآثار الاقتصادية والحضارية لفريضة الزكاة في الاقتصاد الإسلامي، دار الغيداء للنشر
والتوزيع، 2017م

عياد، جمال الدين، التكافل ونظام العمل في الإسلام، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، مصر، 2004م.
القرضاوي، يوسف، التكافل الاجتماعي في ضوء الشريعة الإسلامية، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1966م.
قطب، سيد، العدالة الاجتماعية في الإسلام، زقاق الكتب، القاهرة، مصر، 2016م.

الكمال بن الهمام، فتح القدير، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر، ١٩٧٠ م.
كهوس، أبو اليسر رشيد، حقوق العباد في الاسلام في الشريعة والقانون، دار السعد للنشر، 2013م.
اللكوني، أبو الحسنات محمد عبد الحي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة،
مصر، 1975م.

محمد، مصطفى أمين، حوكمة نظام الزكاة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2019م.
موحيب، جمال، الاجتهاد المعاصر في فقه الحقوق المعنوية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2021م.

المجلات

د. سمير هاشم خضير، اشكالية التجديد في الدين الاسلامي دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة كركوك
للداسات الانسانية ، المجلد 12 ، العدد 4 ، 2017م.

د. يونس ثلج صالح، الآراء الفقهية للإمام محمد بن علي المعروف ب(ابن الحنفية) كتاب الجنائز والزكاة
والصوم - دراسة فقهية مقارنة، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد 16، العدد 1، 2021م.

within this period will result in the automatic cancellation of the research manuscript.

13. Citation and Referencing:

- A. The research must follow the American Psychological Association (APA) referencing style (7th edition), ensuring accuracy in citations and proper formatting of the reference list.
 - B. In-text citations should follow the format: (Author's last name, Year), e.g., (Al-Azzawi, 2008) or (Al-Azzawi, 2008: 214).
 - C. References to Islamic historical sources and Quranic citations should be numbered sequentially within parentheses (1), (2), (3), and so on.
 - D. The final section of the research should contain a complete list of sources and references, arranged alphabetically.
14. Researchers must cite at least two previously published studies from the University of Kirkuk Journal of Humanities Studies.
15. A plagiarism check must be conducted by the university's plagiarism detection center.
16. The researcher must pay a publication fee of 100,000 Iraqi dinars. If the research exceeds 25 pages, an additional fee of 5,000 dinars per page will be charged.
17. The editorial board conducts an initial review of the research before sending it to expert reviewers in the field. The journal is committed to informing the researcher of the final decision regarding publication. The researcher must comply with any revisions requested by the reviewers for the research to be approved for publication.
18. All research submissions and correspondence related to the journal should be sent via the journal's official website.

Publication Rules and Guidelines for the University of Kirkuk Journal of Humanities Studies

1. The electronic version of the research must be submitted via the website(/illuk:///mrik.m./tj/m/./sm.th) in Microsoft Word format, either as a .doc or .docx file.
2. The research should be typed using a computer with single-spacing between lines and should be between 8,000 to 10,000 words, with a maximum of 25 pages. The text should be formatted in Simplified Arabic font, size 14, on A4 paper for Arabic-language research. For research written in English or Turkish, it should be in Times New Roman font, size 14, on A4 paper. For Kurdish-language research, the Kurdfonts font should be used.
3. A brief academic biography of the researcher(s) must be submitted separately along with the research.
4. The full names of the researchers should be written in both Arabic and English, along with their current academic positions.
5. The author must provide a declaration confirming that the research has not been previously published and is not under consideration for publication in another journal.
6. Headings and subheadings should be used within the research to structure and divide its sections based on their importance.
7. A summary in both Arabic and English, not exceeding 250 words, must be included with the research.
8. Keywords should be written immediately after the abstract.
9. Tables and figures should be incorporated within the research text, numbered in order of appearance, and appropriately labeled.
10. Research extracted from a thesis or dissertation (Master's or Ph.D.) may be published, provided that the original thesis has not been previously published or officially approved for publication. This should be explicitly stated in the research, within the references, and in the declaration.
11. The researcher must bear the financial costs associated with the evaluation process if they choose to withdraw the research and discontinue the publication process.
12. The researcher is granted a maximum period of three months to make necessary modifications to the research if requested. Failure to comply

	And “I Loved Living” Poems		
--	----------------------------	--	--

Faculty of Arts Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Economic Advancements In The Kingdom Of Saudi Arabia Under The Reign Of King Fahd Bin Abdul-Aziz From (1982 To 2005)	Assist. Lect. Yaseen Rasheed Faqi	714-741
2	Al-Kamal Ibn Al-Hammam’s vision of the purpose of social solidarity in his book Fath Al-Qadeer - Chapter on Zakat – Jurisprudential study	Assist. Prof. Dr . Salih Yaseen Abdul Rahman	742-759
3	A World Without a King: Political Anarchy and the Fragmentation of Mid-World in Stephen King’s The Dark Tower Series	Assist. Lect. Taib Abdulrahman Abdullah Prof. Dr. Zanyar Faiq Saeed	760-785
4	Using Needham's model in teaching equations and its effect on achievement and developing mindful learning skills among third-grade middle school students in mathematics	Assist. Lect. Hussein Sameer Maarooof koprulu	786-811
5	Analysis of the distributional and point characteristics of the wood and aluminum industry in Kirkuk city with future expectations	Salwa Ali Fadel Assist. Prof. Dr. Mahia Mohsen Hassan	812-832

1	A Study of Ambiguity in Hemingway's "My "Old Man	Assist. Lect. Ahmed Hamad Kareem Hameed	518-537
2	Investigating the Translation of Selected Qur'anic Zeugmatic Expressions	Assist. Lect. Alaa Mjren Oleiwi Dr. Hussein Khalaf Najm	538-553

Kurdish Language Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	The Effectiveness Of Conceptual Blending In The Semantic Interpretation Of Kurdish Idioms	Kazhal Jihabakhsh Mohammed Salam Raheem Rasheed Dara Hamid Mohammed	554-577
2	Imagery In Azad Subhi's Poetry	Dr. Hazhar Fage Sleman Hussein	578-604
3	Perception to the Senses in the Kurdish Language the Sense five Semantic Fields of the Word as a Mode	Assist. Prof. Dr. Bestoon Abubaker Ali Assist. Prof. Dr. Jwana Ahmad Hamahusen	605-632
4	Women's Problems In The Novel "The Curse Of Nawbahran" By Bakhtiar Ali	Dr. Ashti Hussein Arif	633-650
5	The Emergence Of Teaching Kurdish Alphabet And The Role Of Ibrahim Ameen Baldar In Its Development	Dr. Shadman Salar Nariman Agha	651-671

Turkish Language Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Iraq - An Evaluation Of Place Names In The Erbil Region From The Perspective Of Folklore	Dr. Naznaz Bahjat Tawfeq	672- 693
2	Analysis Of Kemal Beyatli's "Cemal"	Assist. Prof. Dr. Goran Salahaddin Shokor	693-713

History Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	The Media Role Of Women In Kirkuk 1951-1979, A Historical Study	Shaima Hassan Rashid Prof. Dr. Dilshad Oumar Abdul Aziz	242-265
2	The Political Debate Between The Arab Elements And Abu Muslim Al-Khorasani	Assist. Prof. Dr. Ali Hussein Ali	266-308
3	Reverberation Of The Political Developments In Iraqi Kurdistan In The Iranian Ettela'at Newspaper (1970-1975)	Assist. Prof. Dr. Fakher Hassan Yousef	307-339
4	The Position Of The Iraqi Communist Party On The Kurdish Issue 1934-1963 A Historical And Political Study	Dr. Salar Abdul Karim Fandi	340-378
5	The Development Of The Labour Movement In Britain 1800-1852	Prof. Dr. Ahmed Abood Abdullah	379-398
6	Saladin Puts An End To The Political, Social And Economic Chaos In Egypt, The Levant And Iraq By Unifying The Islamic Front And Liberating Jerusalem	Osman Yassin Hilal Assist. Prof. Dr. Ali Sultan Abbas	399-439
7	Scholars Of The Qur'an Who Came To Medina Through The Book "Siyar A'lam Al-Nubala" By Al-Dhahabi ((D. 748 AH - 1347 AD	Shihab Ahmed Ghafel Assist. Prof. Dr. Omid Asaad Omar	437-489
8	The Political Crises Of The Abbasid Caliphate And Their Treatment During The First Abbasid Era (132-247 (AH / 749-861 AD	Hind Muhammad Saleh Youssef Prof. Dr. Juma Abdullah Yassin	490-517

English Language Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
----------	--------------	------------	-------------

Index of Published Research
Educational and Psychological Sciences Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	The Impact Of Several Media Commentary Strategies On Developing The Arabic Language With Material That Reflects The Commentary And Developing Their Abstract Thinking	Assist. Lect. Aya Hassan Hadi Al-Bayati Assist. Lect. Hisham Abdel-Rumaid Al-Mafraji	1-40

Geographic Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Morphometric Characteristics Of Wadi Al-Ruman Basin In The Western Plateau Of Najaf Governorate Using GIS	Dr. Hamzia Miri Kazim	41-68
2	Overlap and Temporal Integration in Geographical Studies	Assist. Lect. Asmaa Hamad Sultan Prof. Dr. Kamal Abdullah Hasan	69 - 96

Qur'anic Sciences Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Conflict Between The Mursal Hadith And The Musnad Hadith, The Ruling And The Effects: A Hadith Study	Dr. Ahmed Kareem Yousef	97-132
2	The Imam's Jurisprudential Colleges Are An Easy Read Within The Limits	Samira Abdullah Mahmoud Assist. Dr. Dilshad Jalal Muhammad	133-174
3	Marra Al-Hamdani And His Interpretive Views	Assist. Prof. Dr. Mahmoud Nasser Zorao	175-197
4	Guaranteeing The One Who Caused It In Islamic Jurisprudence	Assist. Prof. Dr. Bakr Abbas Ali	198-214
5	The Shining Light On The Issue Of Analogy With The Difference And Some Of Its Jurisprudential Applications	Assist. Dr. Jassim Mohammed Abdullah Ahmed Al-Mashhadani	215-241



Issued by the College of Education for
Human Sciences, Kirkuk University



Kirkuk University Journal for Humanities Studies

March 2025, Volume 20, Issue 1, Part 1

**A peer-reviewed quarterly journal from the College
of Education for Humanities, University of Kirkuk**

**A quarterly magazine issued by the
College of Education for Human Sciences
Kirkuk University**

issn 1992 - 1179

Postal address

**Iraq/ Kirkuk/ Kirkuk University
P.O. Box: 2281 and Zip Code: 52001**

